نظر فان الاقدام علي تغليط الجوهري ليس بالهين فيجوز ان يكون
ذلك منه هنا له كما ذهب البغداديون الي ذلك في اتزر واتمن
واتهل واتكل كما حكاه الش عنهم لا يقال الجوهري ليس من ارباب
المذاهب لانا لا نسلم ذلك مع ان الظاهر يساعده فما قاله
الجوهري وجه والوجه الثاني ما قاله الموضح وهو ظاهر والوجه
الثالث ما ذهب اليه بعضهم وهو قريب مما ذهب اليه الموضح
فصل قوله لانطباق اللسان الخ قال الدنوشري هو مشكل
بالنسبة للضاد والصاد فان الضاد المعجمة مما يلي الاضراس من
الجانب الايمن والصاد المهملة مما يلي الاضراس من الجانب الايسر
فلا ينحصر الصوت فيما بين اللسان وما حاذاه من الحنك الاعلي
فليتامل ثم راجعت بعض الفضلا فذكر لي ان الضاد من حافة
اللسان الايمن او الايسر واما الصاد المهملة فهي من الثنايا
وطرف اللسان قوله لا يدغم الا في صغيري مثله ربما اشكل
بما قاله المرادي من قوله والادغام الخ فانه ادغم في غير مثله
اللهم الا ان يقال ان صغيره باق مع قلب الثاني قوله علي
الاصل مراده به انه اصل بالنسبة للادغام بوجهيه والا
فهو مرفوع بالنسبة الي التا قوله والبنام الاصابع الخ فيه
نظر من حيث ان البنام اطراف الاصابع كما قال الش ومن حيث
اقتصاره علي قوله حيث لم يتقدمها باموحدة وكان ينبغي ان
يقول حيث لم يتاخر عنها باموحدة وبضم اليه قوله ولم
تكن ساكنة والاصابع جمع اصبع وفيه عشر لغات جمعها ابن
مالك

مالك في قوله ::
:: بتثليث با اصبع مع شكل همزته :: بغير قيد مع الاصبوع قد نقلت ::
وقد يراد بالاصابع بعضها وهي الانامل مجازا من اطلاق اسم الكل علي
الجزء كما في قوله تعالي يجعلون اصابعهم في اذانهم والمراد بها
بعضها وهي الانامل فيكون مجازا والقرينة فيه عقلية لان الذي
يجعل في الاذن هو روسها لا كلها مع ما فيه من المبالغة حيث
اشعر بانهم يدخلون اصابعهم في اذانهم فوق المعتاد فرارا من
شدة الصوت والمراد انامل السبابات لانها المتعارفة في
ذلك وانما لم تذكر استبشاعا لذكرها لانها من السب فكان
اجتنابها في التعبير اولي كذا في الكشاف وعند صاحب الانصاف
انها لا تتعين لانهم في حيرة ودهشة فقصدهم سد الاذن
غير مراعين علي ترتيب معتاد وربما قصد سد الاذن ح
بالانملة الوسطي لانها املا للاذن واحجب للصوت واليه ميل
الناصحي في تفسيره حيث اطلق الانامل قوله ذات
المنطق قال العيني يجوز فيه الرفع حملا علي اللفظ والنصب
حملا علي المحل انتهي وانما كان نظم الاول وان كان الترخيم
هنا علي لغة من ينتظر والا فلا رفع في هال لفظا فيكون نعته
تابعا له علي لفظه قوله ولغك المختضب قال الدنوشري
ينظر ما اعراب كفك وهل يصح نصبه بالعطف علي المنادى
او لا يصح ذلك لامتناع نحو يا غلامك وان كان يمكن الفرق
بان الندا في يا غلامك حقيقي فيمتنع اجتماع خطابين بخلاف

Copyright © King Saud University